وغدا يزف من المدامة مثلما … في فيه من خمر الرضاب وشهده
لاعبته بالنرد ثم وبيننا … رهن فقد ارتضت النفوس بعقده
حتى رايت نقوش سعدي قد بدت … ويدي قد حلت تشدد نبده
فاجل شطرنجي هنالك بعته … باقل ما ابدته كعبة نرده
ولقد اروح الى السرور واغتدي … واقيل في ظل النعيم وبرده
واعاجل العز المقيم ولم ابع … نقد المسرة والهناء بنقده
حتى اذا ما العز قلص ظله … وخلا عرين معاشري من اسده
اخمدت بالادلاج انفاس الفلا … وكحلت طرفي في الظلام بسهده
باغر ادهم ذي حجول اربع … مبيضها يزهو على مسوده
خلع الصباح عليه سائل غرة … منه وقمصه الظلام بجلده
فكانه لما تسربل بالدجى … وعلى الضحى فابيض فاضل برده
قلق المراح فان تلاطم خطوه … فلمن الطارد انه في مهده
ارمي الحصا من حافريه بمثله … واروع ضوء الصبح منه بضده
واظل في جوب البلاد كانني … سيف ابن ارتق لا يقر بغمده
الصالح الملك الذي صلحت به … رتب العلاء ولاح طالع سعده
ملك حوى رتب الفخار بسعيه … والملك ارثا عن ابيه وجده
متسهل في دست رتبة ملكه … متصعب من فوق صهوة جرده

فاذا بدا ملا العيون مهابة … واذا سخا ملك الاكف برفده
كالغيث يولي الناس جودا بعدما … بهر العقول ببرقه وبرعده
فالدهر يقسم انه من رقه … والموت يحلف انه من جنده
والوحش تعلن انها من رهطه … والطير تدعو انها من وفده
نشوان من خمر السماح وسكره … ما ان يغيب رايه عن رشده
يا ابن الذي كفل الانام كانما … اوصاه آدم في كلاية ولده
المالك المنصور والملك الذي … حاز الفخار بجده وبجده
اصل به طابت مآثر مجدكم … والغصن يظهر طيبه في ورده
بذل الجزيل على القليل من آلثنا … واتيت تنفق في الورى من نقده
وهو الذي شغل العدو بنفسه … عني كما شغل الصديق بحمده
ولجارني اذ حاولت دمى العدى … ورات شفاء صدورها في ورده
من كل مذاق تبسم ثغره … وتوقدت في الصدر جزوة حقده
ولذاك لم يرني بمنظر شاعر … تبغي قصائده جوائز قصده
بل بامرئ اسدى اليه سماحه … نعما فكان المدح غاية جهده
ودرى بان نظام شعر جوهر … وسواد نحر لا يليق بعقده
ولقد عهدت الحرائر فكرتي … ان لا ترف لمنعم من بعده
لكنك الفرع الذي هو اصله … شرفا ومجدك بضعة من مجده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)